

تفسير ابن كثير

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

وقوله : (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون)

أي : أفأمن هؤلاء المشركون [بالله] أن يأتيهم أمر يغشاهم من حيث لا يشعرون ، كما

قال تعالى : (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب

من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف فإن

ربكم لرءوف رحيم) [النحل : 45 - 47] وقال تعالى : (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم

بأسنا بياتا وهم نائمون أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر

الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) [الأعراف : 97 - 99] .